

استخدام المعايير والتقييم في مرحلة الطفولة المبكرة

هل تساءلت يوماً عن:

كيف يمكن معرفة ما تعلمه الأطفال فعلاً؟

ما هو قانون "عدم ترك أي طفل دون تعليم" وكيف يؤثر هذا القانون على برامج الطفولة المبكرة؟

كيف يمكن تحقيق المعايير المطلوبة مع توفير الوقت اللازم للعب؟

ما هي معايير التعلم المبكر؟

تسمى المعايير بعدة أسماء مختلفة مثل: معايير التطوير وإرشادات التعلم والأهداف والغايات التعليمية.

المعايير تقتضي أن يتحمل المعلمون مسؤولية تنظيم البرنامج التعليمي لتعليم الأطفال ولكي يستطيع الأطفال تحديد ما ينطوي عليه هذا التعلم بدقة.

تحدد معايير التعلم المبكر التوقعات من تعلم الأطفال ونموهم.

قد يتم إساءة استخدام تلك المعايير: إن يهتم المعلمون " بالتعليم بهدف اجتياز الاختبار" أكثر من اهتمامهم بجودة التجربة التعليمية.

عندما تستخدم المعايير على الشكل الأمثل - يمكن أن تساعد المعلمين أيضاً على تحديد الأهداف الهامة و آلية تقييم تحققها.

وينبغي على المعايير تغطية جميع مجالات التعلم و ليس مجرد تغطية المجال المعرفي.

مجالات التعلم التي حددها إطار برنامج الهيدستارت حول نمو الأطفال والتعلم المبكر.

١. الصحة و النمو البدني.

٢. النمو الاجتماعي و العاطفي.

٣. التعبير عن الفنون الإبداعية.

٤. طرق التعلم.

٥. تطوير اللغة.

٦. معرفة القراءة و الكتابة و مهاراتها.

٧. المنطق و التفكير

٨. المعرفة الرياضية و مهاراتها .

٩. المعرفة العلمية و مهاراتها .

١٠. معرفة الدراسات الاجتماعية و مهاراتها .

أمثلة لمعايير التعلم التي تتناسب مع المجالات العامة وهي تشكل مثالا عن الأهداف التعليمية الشاملة للأطفال من عمر أربعة سنوات.

مجال الصحة البدنية والنمو

المهارات الحركية الدقيقة

١. تنمو لدى الطفل القوة و البراعة و مهارات التحكم اللازمة لاستخدام الأدوات مثل المقص و خراطة الورق و الدباسة و المطرقة.

٢. نمو القدرة على التنسيق بين اليد و العين في بناء المكعبات و تجميع الألغاز و إعادة تشكيل الأشكال و الأنماط شك الخرز بالخيط و استخدام المقص.

المهارات الحركية الإجمالية

١. يُظهر مستويات عالية من الكفاءة والتحكم والتوازن خلال المشي والتسلق والجري والقفز والتخطي والسير والركض.
٢. يُظهر قدرة عالية على تنسيق الحركات خلال رمي الكرات و التقاطها و ركلها والقدرة على الانزلاق والتأرجح.

الحالة الصحية والممارسات

١. يزداد نمو الطفل البدني وقوته و قدرته على التحمل كما تزداد المرونة لديه .
٢. يشارك بنشاط في الألعاب واللعب في الهواء الطلق وغيرها من أشكال التمارين الرياضية التي تعزز اللياقة البدنية. أمثلة لمعايير التعلم التي تتناسب مع المجالات العامة وهي تشكل مثالا عن الأهداف التعليمية الشاملة للأطفال من عمر أربعة سنوات.

مجال النمو الاجتماعي والعاطفي

مفهوم الذات

١. يبدأ في تطوير الوعي الذاتي والتعبير عنه من حيث القدرات والخصائص والتفضيلات.
٢. يظهر الاستقلالية في عدد من الأنشطة والأعمال الروتينية والمهام.

ضبط النفس

١. يُظهر التقدم في التعبير عن المشاعر والاحتياجات والآراء في المواقف والخلافات الصعبة دون الإضرار بأنفسهم أو بالآخرين أو بالملتمكات.
٢. يظهر معرفة عالية في تأثير تصرفاته على الآخرين ويبدأ في تقدير عواقب تصرفاته .
٣. يزيد من قدراته على الحفاظ على التفاعلات مع الأقران من خلال المساعدة والمشاركة والمناقشة.

التعاون

١. يظهر نمواً متزايداً في القدرة على بناء علاقات الأخذ و العطاء والتناوب في الألعاب أو في استخدام المواد ، والتفاعل دون الخضوع أو التوجيه الشديد.
٢. يظهر تقدماً في تنمية الصداقات مع الأقران .

العلاقات الاجتماعية

١. تتطور لديه الاستجابة المتعاطفة مع أقرانه المحتاجين أو المضطربين أو الذين لحق بهم الأذى أو الغاضبين وكذلك في التعبير عن التعاطف أو الاهتمام بالآخرين.

معرفة الأسر والمجتمع

١. يظهر القدرة على تحديد الخصائص الشخصية بما في ذلك تكوين الأسرة ونوع الجنس.
٢. ينمي فهمه لأوجه التشابه واحترام الاختلافات بين الناس مثل الجنس والعرق والاحتياجات الخاصة والثقافة واللغة والبنى الأسرية.

- أمثلة لمعايير التعلم التي تتناسب مع المجالات العامة وهي تشكل مثالا عن الأهداف التعليمية الشاملة للأطفال من عمر أربعة سنوات.

■ مجال الفنون الإبداعية

■ الموسيقى

- يشارك باهتمام كبير في عدد من الأنشطة الموسيقية و يستمتع بها ، بما في ذلك الاستماع والغناء واللعب بالأصابع والألعاب والعروض.
- يجرب استخدام الآلات الموسيقية المتنوعة.

■ الفن :

- يكتسب القدرة على استخدام الوسائط والمواد الفنية المختلفة بطرق متنوعة للتعبير الإبداعي والتمثيل.
- يطور القدرات على الرسم والتلوين والنمذجة ويظهر الإبداعات الفنية الأخرى الأكثر تفصيلاً و إبداعاً و واقعية.
- يطور قدراته على التخطيط والعمل بشكل مستقل وإظهار الاهتمام والمثابرة في العديد من المشاريع الفنية.

■ الحركة

- يظهر النمو في الانتقال في الوقت المناسب لأنماط مختلفة من الإيقاعات والقوافي في الموسيقى.

■ اللعب الدرامي

- يشارك في عدد من أنشطة اللعب الأكثر تطوراً وتعقيداً.
- يظهر إبداعاً وخيالاً متميزين في استخدام المواد وفي تولي أدوار مختلفة في مواقف اللعب المثيرة.

■ مجال طرق التعلم:

■ المبادرة والفضول

1. يختار الطفل المشاركة في عدد من المهام والأنشطة المتنوعة.
2. يظهر الطفل قدرة عالية على اتخاذ الخيارات المستقلة.
3. ينفذ المهام والأنشطة بمرونة و خيال وابتكار متزايد.

■ المشاركة والمثابرة

1. ينمي القدرة على إنجاز المهام والأنشطة والمشاريع والتجارب المتنوعة و المثابرة عليها و اكمالها.
2. يظهر قدرة عالية على تحديد الأهداف وتطوير ومتابعة الخطط.

■ التفكير وحل المشكلات

1. يظهر قدرة عالية على إيجاد أكثر من حل لمسألة أو مهمة أو مشكلة ما .
 2. يتطور لديه إدراك المشكلات وحلها من خلال الاستكشاف النشط ، بما في ذلك التجارب و الأخطاء والتفاعلات والنقاشات مع الزملاء والبالغين.
 3. يظهر قدرة متزايدة على تصنيف و إيجاد أوجه الشبه و الاختلاف والأحداث والخبرات.
- أمثلة لمعايير التعلم التي تتناسب مع المجالات العامة وهي تشكل مثالا عن الأهداف التعليمية الشاملة للأطفال من عمر أربعة سنوات.

■ مجال تطوير اللغة

■ الاستماع والفهم

- يظهر الطفل قدرة متزايدة على حضور وفهم المحادثات والقصص والأغاني والقصائد.
- يظهر التقدم في فهم واتباع التوجيهات البسيطة و التوجيهات المتعددة الخطوات.
- مجال التحدث و التواصل :
- يطور القدرة على الشروع في المحادثات والمناقشات مع أقرانه والبالغين والاستجابة بشكل مناسب.
- يستخدم مفردات شفوية متنوعة متزايدة التعقيد.
- أمثلة لمعايير التعلم التي تتناسب مع المجالات العامة وهي تشكل مثالا عن الأهداف التعليمية الشاملة للأطفال من عمر أربعة سنوات.

■ مجال تعلم القراءة و الكتابة :

■ الوعي الصوتي

- يظهر زيادة القدرة على التمييز وتحديد الأصوات في اللغة المنطوقة.
- يظهر قدرة عالية على معرفة بداية ونهاية أصوات الكلمات.
- معرفة الكتب و تقديرها
- يظهر اهتمامًا متزايدًا ومشاركة في الاستماع إلى الكتب القصصية و الغير قصصية المتنوعة و كتب الشعر ومناقشتها.

■ الكتابة المبكرة

- يفهم أن الكتابة هي وسيلة للتواصل لأغراض متنوعة.
- يبدأ بتمثيل القصص والتجارب من خلال الصور والإملاء واللعب.
- المعرفة بالحروف الأبجدية
- يظهر تقدماً في ربط أسماء الحروف بأشكالها وأصواتها.
- يحدد ما لا يقل عن ١٠ أحرف من الحروف الأبجدية.

■ مجال الرياضيات

■ الأعداد والعمليات

- ١. يظهر اهتمامًا ووعياً متزايدين بالأعداد والعد كوسيلة لحل المشكلات وتحديد الكميات.
- ٢. يظهر قدرة متنامية على العد بالتسلسل حتى الرقم ١٠ و ما بعده .
- الهندسة والحس المكاني
- ١. يبدأ في التعرف على الأشكال الشائعة وأجزائها والسمات ووصفها ومقارنتها وتسميتها.
- ٢. التقدم في القدرة على تجميع وتفكيك الأشكال.

■ مجال العلوم

■ المهارات والأساليب العلمية

- ١. يبدأ باستخدام الحواس و الأدوات المتنوعة وأجهزة القياس البسيطة لجمع المعلومات و استكشاف المواد ومراقبة العمليات والعلاقات.

- ٢. يظهر قدرة عالية على ملاحظة ومناقشة ومقارنة الخصائص المشتركة للأشياء و المواد والاختلافات .

المعرفة العلمية

- ١. يوسع معرفته وقدرته على ملاحظة ووصف ومناقشة العالم الطبيعي والمواد و الكائنات الحية والعمليات الطبيعية.
- ٢. يوسع المعرفة ويحترم جسمه و بينته .

- يجب أن تعرف أنه لا توجد معايير محددة ومقبولة عالمياً للتعلم المبكر.
- في تحليل للمعايير التعليمية تم إجراؤه على ثمانية و ثلاثون ولاية تبين وجود اختلافاً كبيراً بين المعايير في تلك الولايات. وكان معظم التركيز يتم على مجالات مثل مجالات اللغة والتواصل والإدراك ومجال المعرفة العامة وخاصة على التفكير المنطقي الرياضي .
- هناك مجالات قلما تتم تناولها مثل مجال اللياقة البدنية ومجال العلاقات مع البالغين والأقران ومجال الخيال ومجال الاستجابات ومجال فهم الفئات الاجتماعية ومجال العلاقات ومجال القواعد. (Scott-Little, Kagan, & Frelow, 2006).
- تواجه حركة استخدام المعايير التعليمية انتقاداً شديداً لأنها تركز بشكل كبير على تحقيق المهارات الأكاديمية والمعرفية بينما تقلل من شأن المهام التمانية الأخرى (Noddings, 2006).
- أشارت دراسة وطنية شملت ٢٩٩ مدرسة من المدارس الحكومية في الأحياء في خمسين ولاية أنه و استجابة لقانون عدم ترك أي طفل دون تعليم ، فقد أصبح "تضييق المناهج الدراسية" ممارسة شائعة حيث قامت العديد من المدارس بإلغاء مواد التاريخ واللغة والفنون لتوفير حصصاً أكثر لمواد الرياضيات و القراءة (Dillon , 2006).

- قامت عدة مدارس ابتدائية بإلغاء العطلة وأنشطة اللعب في الهواء الطلق لأن أنشطة النمو البدني لا يتم تقييمها في اختبارات المدارس التي تطبق قانون عدم ترك أي طفل دون تعليم (Cleaver, 2007 a).

ماهو مصدر المعايير؟

- مع تزايد الحديث و الاهتمام بموضوع المعايير في الوقت الحالي أصبح لزاماً على المعلمين الإلمام بالمعايير التي تلتزم بها مدرستهم ومعرفة مصدر تلك المعايير.

١. المعايير البرمجية و المعايير المدرسية

٢. معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في اعتماد البرنامج

٣. معايير التعلم المبكر الحكومية

٤. معايير التعلم المبكر الفيدرالية

٥. معايير التعلم المبكر التمانية في المملكة العربية السعودية

■ معايير التعلم المبكر الحكومية:

- تعتبر الولايات أكبر مصدر للتعليم الحكومي في مرحلة الطفولة المبكرة حيث التحق أكثر من ١,١ مليون من الأطفال بعمر أربعة سنوات و ٢٠٠,٠٠٠ من الأطفال بعمر ثلاثة سنوات في برامج الطفولة المبكرة الممولة حكومياً في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ (Barnett, Carolan, Fitzgerald, & Squires, 2011).
- في عام ٢٠٠٣ ، طلب التشريع الاتحادي المعروف باسم "البداية الجيدة تؤدي للنمو الذكي " من الولايات وضع دليل للتعليم المبكر (ELG) لكي تحصل تلك الولايات على التمويل الخاص بنمو ورعاية الأطفال. وقد تم إطلاق هذه المبادرة لتحسين جودة برامج الطفولة المبكرة في جميع أنحاء البلاد.

أصبحت الآن جميع الولايات الخمسين ومقاطعة كولومبيا بأكملها تمتلك أدلة إرشادية للتعليم المبكر تحدد ما يجب أن يعرفه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وما هم قادرين على القيام به . كذلك ، قام أكثر من نصف الولايات بتطوير أدلة التعليم المبكر للأطفال الرضع والأطفال الصغار (Daily, Burkhauser, & Halle,) (2010).

- لا توجد معايير وطنية محددة ولكن يترك الأمر للولايات لوضع المعايير وعمليات التقييم المناسبة لها وعلى المعلمين العاملين في البرامج التي ترعاها الحكومة الإلمام بمعايير التعلم في ولايتهم كما يجب عليهم أن يكونوا قادرين على تقييم مدى استيعاب الأطفال في فصولهم للمحتوى الوارد في تلك المعايير.
- وتقدم الوكالات الحكومية والفروع الحكومية للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار والموارد المحلية ووكالات الإحالة التدريب والمساعدة لمساعدة المعلمين على استخدام معايير التعليم المبكر في الفصول الدراسية.

المعايير البرمجية و المعايير المدرسية

- ليست المعايير البرمجية و المعايير المدرسية جديدة على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يعلم جميع المدراء القائمين على إدارة مراكز رعاية الأطفال أن هناك عدد من المعايير و المتطلبات يجب استيفائها ليتم ترخيص البرنامج.
- تقوم وكالات الحكومة المختلفة بمراجعة استيفاء المنشأة لمعايير البرنامج و عادة ما تقوم بزيارات تفقدية للتحقق من استيفاء المعايير قبل إصدار الترخيص.
- تتناول المعايير مجالات مختلفة بدءاً من فحص نوع التدريب الذي تلقاه المعلمين والمديرين إلى عدد الأطفال المسموح بهم من الأطفال في سن ما قبل المدرسة وصولاً إلى المساحة الخارجية المطلوبة والمخصصة لكل طفل.
- لا توجد معايير محددة ومقبولة عالمياً للتعليم المبكر في الولايات المتحدة ولذلك تحدد كل وكالة حكومية متطلبات الترخيص بالإضافة إلى جدول التحقق من الاستيفاء لبرامج مرحلة الطفولة المبكرة.

معايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار في اعتماد البرنامج

- الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) هي أكبر منظمة حكومية لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة
- في العام ١٩٨٥ م وضعت الرابطة نظاماً طوعياً للاعتماد بهدف وضع معايير لبرامج الطفولة المبكرة
- تطورت البرامج التي تعلم الأطفال من سن الولادة وحتى الثامنة من العمر ووافقت أن يتم التحقق من أنها تطبق معايير برنامج الطفولة المبكرة الخاصة بالرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار .NAEYC في عام ٢٠٠٨ م، بلغ عدد برامج الطفولة المبكرة المعتمدة من الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار أكثر من ١١٠٠٠ .
- تستغرق إجراءات الحصول على الاعتماد من الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار عاماً واحداً تقريباً.
- بمجرد أن تتقدم أية منشأة مرخصة بطلب للتشريح للحصول على الاعتماد ، تبدأ المنشأة بعملية التقييم الذاتي الدقيقة.
- ينبغي على القائمين على البرامج إجراء عمليات التقييم الرسمية على الأسر وأعضاء هيئة التدريس وإدارة البرنامج.
- يجب على القائمين على البرامج يجب عليهم مراقبة وتسجيل ومسح وتوثيق الإجراءات التي تقوم به المدرسة و الطرق المتبعة في تنفيذ تلك الإجراءات .
- كذلك يجب أن تقدم البرامج الأدلة على استيفاء جميع معايير برنامج الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار من خلال ملفات البرامج والفصول الدراسية. يقوم موظفو الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بزيارات ميدانية تفقدية لضمان تحقق المعايير وتطالب الرابطة بتقديم تقرير سنوي للمحافظة على اعتمادها.
- للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار عشرة معايير خاصة ببرامج الطفولة المبكرة في مجالات المواضيع التالية :

(العلاقات - المناهج - التعليم - تقييم مستوى تقدم الطفل - الصحة - المعلمين - الأسر - العلاقات المجتمعية - البيئة المادية- القيادة والإدارة)

معايير التعلم المبكر الفيدرالية

فرض التشريع المشار إليه باسم قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA- القانون العام ١٠٥-١٧):

- نص قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA على إلزامية زيادة الخدمات للأطفال الصغار الذين يعانون من إعاقات مختلفة .
- طالب هذا التشريع تزويد هؤلاء الأطفال ببرامج تعليمية فردية (IEPs) تحدد ما يفترض أن يتعلمه كل طفل منهم بعد ذلك
- إن أول خطوة في وضع البرامج التعليمية الفردية هي القيام بتحديد الخدمات الشاملة المطلوبة لمساعدة الطفل على تطوير إمكاناته بشكل كامل.
- تعتمد هذه الخطوة على الاحتياجات الواضحة للطفل وقد تشمل جميع معطيات التقييم العصبي أو النفسي للطفل بالإضافة إلى اختبار السمع أو فحص العين و جمع المعلومات من المعلمين وأولياء الأمور عن أداء الطفل في المدرسة والمنزل. وبمجرد الحصول على هذه المعلومات يتم عقد اجتماع لمناقشة تلك النتائج والتوصل إلى اتفاق بشأن ما ينبغي القيام به بعد ذلك لتعزيز نمو الطفل.
- يوضع البرنامج التعليمي الفردي على شكل سلسلة من الأهداف والغايات التي تحدد السلوك الذي يمثل هذه الأهداف و تكون هذه الأهداف هي معايير التعليم المبكر المحددة لهذا الطفل بعينه ويترك الأمر للمعلمين لتصميم أنشطة المنهج الممارسات التي تمكن الطفل من الوصول إلى تلك الأهداف.
- كيف يمكن للمعلمين فعل ذلك؟ كيف يكتشف المعلمين الأشياء التي يجيدها أطفال معينون عند تخطيط المناهج الدراسية ؟ ما هي إمكاناتهم؟ ومن يهتم بتعلم ما بعد ذلك ؟
- ينبغي على المعلمين القيام بإجراء منهجي للتقييم لجمع المعلومات حول الأطفال بشكل فردي لجعل تلك الخطط مناسبة لهم. تعتبر طرق التقييم المناسبة جزء لا يتجزأ من عملية وضع البرنامج التعليمي الفردي - والتعليم القائم على المعايير بشكل عام

قانون عدم ترك أي طفل دون تعليم (NCLB):

- كان قانون عدم ترك أي طفل دون تعليم (NCLB) بمثابة تفويض اتحادي لجميع المدارس العامة في الولايات المتحدة منذ العام ٢٠٠٢م
- ركز هذا القانون على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب و تحسين أداء المدارس التي حقق طلابها مستويات منخفضة في التحصيل الدراسي
- لتحقيق هذا التحسن فإنه ينبغي على الولايات والمقاطعات التعليمية تحديد عدد الأطفال المسجلين واختبار تقدمهم الدراسي و الرفع بذلك إلى أهالي الأطفال و إلى وزارة التعليم بالولايات المتحدة. ثم تُستخدم عمليات التقييم هذ في مساءلة المدارس عن مستوى التحصيل الدراسي لطلابها.
- تحتاج الولايات إلى تقديم خطة المساءلة وتقييم مهارات الطلاب في القراءة والرياضيات اعتباراً من الصف الثالث إلى الصف الثامن وذلك من أجل الحصول على التمويل الإتحادي.
- يجب على الولايات وضع معايير الكفاءة التي توضح بالتفصيل ما يُتوقع من الأطفال معرفته وتعلمه في كل صف دراسي في مجالات القراءة وفنون اللغة والرياضيات والعلوم.
- الغرض الأساسي من قانون عدم ترك أي طفل دون تعليم (NCLB) أن يتقن جميع الأطفال المسجلين في المدارس العامة في الولايات المتحدة المعايير المحددة من قبل الدولة في المجالات الأكاديمية الأربعة وذلك بحلول نهاية العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م (Yell & Drasgow, 2005).

- في العام ٢٠١١ م ، أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنها ستسمح للولايات بالتقدم بطلب للحصول على بعض الإعفاءات وذلك بهدف زيادة المرونة في استخدام أموال التعليم الاتحادية والإعفاء من تحقيق الكفاءة بنسبة ١٠٠ ٪ بحلول عام ٢٠١٤م.
- وللحصول على هذه الإعفاءات من شروط قانون عدم ترك أي طفل دون تعليم ، ترتب على الولايات تصميم خططها الخاصة لتحسين جودة التعليم والنتائج التعليمية لجميع الطلاب (دانكن ، ٢٠١١).
- بحلول عام ٢٠١٢ م ، تم منح أحد عشر ولاية تلك الإعفاءات في حين قدمت ستة وعشرون ولاية أخرى ومقاطعة كولومبيا طلبات للحصول على إعفاءات (وزارة التعليم الأمريكية ، ٢٠١٢).
- لاقى هذا القانون للكثير من الانتقادات لتركيزه على التحصيل الأكاديمي وتصنيف الطلاب بناء على الأداء الأكاديمي فقط واستغلال بعض المدارس لهذا القانون مثل تسهيل الاختبارات ليبدو ان طلابهم حققوا درجات عالية لتحسين صورة المدرسة والحصول على الدعم .

معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية

- يعتبر تطوير معايير التعلم المبكر النمائية السعودية لرياض الأطفال أولى المبادرات الاستراتيجية التي عملت شركة تطوير للخدمات التعليمية على بنائها بالتعاون مع الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) لتكون اول معايير نمائية للطفولة المبكرة على مستوى المملكة ٢٠١٥
- تؤكد معايير التعلم المبكر النمائية الفاعلة على محتوى ونواتج متميزة تتناسب مع مراحل النمو.
- تم تطوير ومراجعة المعايير من خلال عمليات مدروسة وشاملة.

المبادئ التوجيهية

تعد وثيقة معايير التعلم المبكرة النمائية السعودية أداة يستخدمها المربون ومقدموا الرعاية لتعليم الأطفال الصغار لدعمهم والتفاعل معهم . ولكي تتم الاستفادة من هذه الوثيقة يجب فهمها أولا وهذا يتطلب دراسة الفرضيات التي بنى عليها هذا العمل .اتفق فريق تطوير المعايير على الفرضيات التالية:

١. الأطفال
٢. كيفية تعلم الأطفال
٣. الأسرة والمجتمع
٤. حقوق الطفل
٥. تعلم يقوم على مبادئ الإسلام

الأطفال	<ul style="list-style-type: none"> • الأطفال قادرون على التعلم • الأطفال متفردون ويتطورون بمعدلات مختلفة
كيفية تعلم الأطفال	<ul style="list-style-type: none"> • ينظر للأطفال على انهم متعلمون نشطون يتعلمون بطريقة أفضل من خلال خبرات اللعب • الأهداف • الأطفال لديهم حب الاستطلاع بطبيعتهم وينبغي تشجيعهم على استكشاف بيئتهم بحرية • تطور الأطفال في مجال معين يرتبط ارتباطا وثيقا بتطورهم في المجالات الأخرى
الأسرة والمجتمع	<ul style="list-style-type: none"> • يتطور الأطفال في اطار ثقافة معينة • يتعلم الأطفال بشكل أفضل عندما تكون الأسرة شريكا نشطا في عملية التعلم
حقوق الطفل	<ul style="list-style-type: none"> • من حق الأطفال أن يوفر لهم تعليم عالي الجودة ومعلمات متخصصات ومدربات جيدا • من حق الأطفال الإحساس بالحب والشعور بالأمان
تعلم يقوم على مبادئ الإسلام	<ul style="list-style-type: none"> • حتى يتم الوصول إلى إمكانيات الأطفال الطبيعية والاستفادة منها بشكل كامل يجب تشجيعهم على مبادئ الإسلام السامية وقيمه الجليلة

سبعة معايير نمائية للتعلم المبكر في المملكة العربية السعودية



<ul style="list-style-type: none"> • حب الاستطلاع والمبادرة • الانتباه والمشاركة والمثابرة • المنطق والاستدلال وحل المشكلات 	المعيار الأول : نهج التعلم
<ul style="list-style-type: none"> • الذات • العلاقات 	المعيار الثاني: التطور الاجتماعي - العاطفي
<ul style="list-style-type: none"> • الاستماع والتحدث • القراءة • الكتابة 	المعيار الثالث: التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للغة
<ul style="list-style-type: none"> • الرياضيات • العلوم • الفنون الإبداعية • التقنية 	المعيار الرابع: العمليات المعرفية والمعلومات العامة
<ul style="list-style-type: none"> • الإحساس بالانتماء للمجتمع • التاريخ • الجغرافيا • الاقتصاد 	المعيار الخامس: الوطنية والدراسات الاجتماعية
<ul style="list-style-type: none"> • المعرفة الإسلامية • السلوك الإسلامي 	المعيار السادس: التربية الإسلامية
<ul style="list-style-type: none"> • الصحة والسلامة • التطور البدني 	المعيار السادس: الصحة والتطور البدني

التقييم

ما هو تعريف عملية التقييم؟

- إن عملية التقييم تعني "ملاحظة وتسجيل وتوثيق أعمال الأطفال وكيف يقومون بها ، لتكون أساساً لعدد من القرارات التعليمية التي تؤثر على الطفل" (الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار و الرابطة الوطنية لأخصائي الطفولة المبكرة في وزارات التعليم في الولايات الأمريكية ، ١٩٩١ ، ص ٢١) (NAEYC & NAECs/SDE, 1991 , p. 21).
- تعتبر ملاحظة الأطفال نشاطاً طبيعياً لمعظم معلمي الطفولة المبكرة فلن نكون معلمين إذا كنا لا نهتم بروية ما يفعله الأطفال ويتعلمونه وكيف يتغيرون مع مرور الوقت.
- إن عملية التقييم هي عبارة عن القيام بجمع ملاحظتنا ومظاهر تعلم الأطفال وتفسير تلك المعلومات ومشاركتها مع المشاركين في تعلم الطفل وذلك بهدف اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم و المنهج الدراسي بناءً على تلك المعلومات.

هناك العديد من الطرق للقيام بتقييم الأطفال. جميعنا يتذكر عندما كنا نجلس على مقعد الدراسة وقلم الرصاص بيدنا محاولين الإجابة على الأسئلة قبل أن يعلن المعلم "نهاية وقت الاختبار". لم يكن ذلك النوع من التقييم مناسباً ولا حتى ممكناً مع الأطفال الصغار.

يجب معرفة الأمور التي يجب تقييمها:

- على المعلمين أولاً معرفة الأمور التي يجب تقييمها (أي النتائج التعليمية المرجوة من معايير التعليم المبكر) قبل الشروع بعملية التقييم المناسبة وذلك بحسب بيانات الموقف المشتركة الخاصة بالرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار و الرابطة الوطنية لأخصائي الطفولة المبكرة في وزارات التعليم في الولايات الأمريكية) (NAEYC & NAECs/SDE).

يجب أن نتحقق من صحة الاختبار : هل يقيم هذا الاختبار المعيار الذي نركز عليه ؟ هل هذا الاختبار ملائم من الناحية النمائية للطفل ؟ و إذا كنا نقوم بتقييم الأطفال بسن الرابعة ، فهل هذا الاختبار ممكن ويمكنهم القيام به ، أم أنه فوق مستواهم أم أنه سهل للغاية؟

عمليات التقييم الفعالة والملائمة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

أشكال الملاحظة المتعددة المستمرة :

- يحدث الكثير من التغيير النمائي خلال سنوات الطفولة المبكرة ولذلك يجب ألا تتم عمليات التقييم " دفعة واحدة".
- يجب أن تتضمن عمليات التقييم ملاحظات البالغين المطلعين في مواقف الطفولة المبكرة في الحياة الواقعية و توفر عدد من فرص القيام بعمليات التقييم المتنوعة بمرور الوقت.
- يجب أن يتم تقديم المعلومات الناتجة عن عمليات التقييم ليستفيد المعلمين والأسر منها و بالتالي لتحقيق الاستفادة للأطفال في نهاية المطاف(الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار و الرابطة الوطنية لأخصائي الطفولة المبكرة في وزارات التعليم في الولايات الأمريكية ، ٢٠٠٩)

توافق عمليات التقييم مع المعايير والمنهج الدراسي:

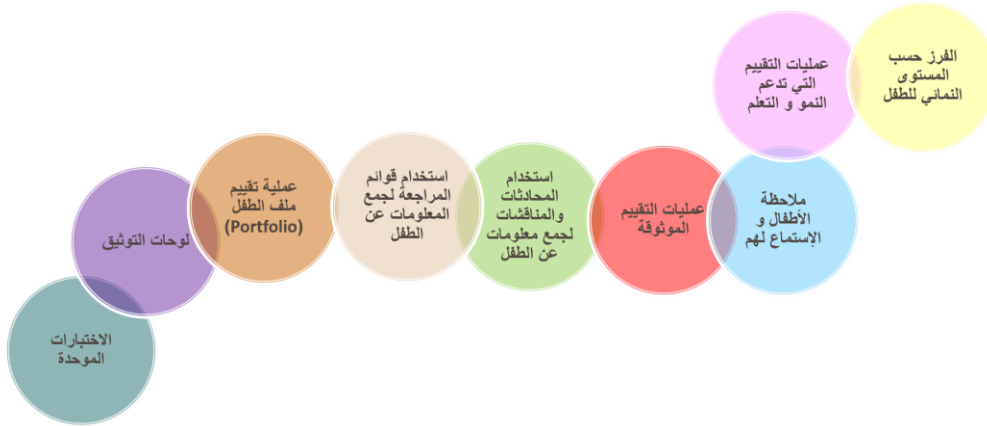
- ترتبط عمليات التقييم في برامج الطفولة المبكرة الفعالة ارتباطاً وثيقاً بالمعايير وكذلك بالمناهج الدراسية. و تقيس عمليات التقييم الأهداف المحددة في معايير التعليم المبكر ، ثم يستفيد منها المعلمين لتحديد الخطوات التالية المناسبة في تطوير المناهج الدراسية.
- يقيم المعلمون الأطفال فيما يتعلق بأهداف المنهج لبرنامج الطفولة المبكرة مع مراعاة احتياجات كل طفل ومصالحه على حدة فيما يتعلق بتلك الأهداف (الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار و الرابطة الوطنية لأخصائي الطفولة المبكرة في وزارات التعليم في الولايات الأمريكية ١٩٩١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٩)

- تعتبر عمليات التقييم جزءًا مهمًا من تخطيط المناهج الدراسية فهي تزودنا بمعلومات عما يعرفه الأطفال وعن مهاراتهم وأين تكمن اهتماماتهم وكيف يتصرفون ويتواصلون مع الآخرين.
- يمكننا تزويد الأطفال بالتجارب التي تدعم تعلمهم وتطورهم على أفضل وجه استنادًا إلى المعلومات المستقاة من عمليات التقييم.
- لتحقيق ذلك يجب علينا الاستمرار بعمليات التقييم والتخطيط لها بشكل جيد ومنهجي ، وأن يتم تنفيذها بالتعاون مع جميع الأفراد المشاركين في عملية تعلم الأطفال - بما في ذلك أولياء الأمور والأسر.

يجب استخدام عمليات التقييم لتحقيق الفائدة للأطفال :

- يجب أن تحقق المعلومات المستقاة من عمليات التقييم الفائدة المرجوة للأطفال .
- يجب أن تعمل أنظمة التقييم والمساءلة على تحسين الممارسات والخدمات ويجب ألا تستخدم لتصنيف الأطفال الصغار أو فرزهم أو معاقبتهم " (NAEYC & NAECs/SDE, 2004, p2)
- يجب استخدام المعلومات المستقاة من عمليات التقييم لدعم نقاط القوة لدى الأطفال واهتماماتهم ونموهم بدلاً من محاولة تسريع عملية تعلمهم.

أنواع عمليات التقييم



١. الفرز حسب المستوى النمائي للطفل:

- تعد عملية الفرز حسب المستوى النمائي للطفل لعملية تقييم سريعة تتم لتحديد ما إذا كان الطفل بحاجة إلى المزيد من عمليات التقييم الشمولية بسبب مشكلة إعاقة أو تعلم لديه .
- تُستخدم الاختبارات لتحديد الأطفال الذين قد يحتاجون إلى خدمات خاصة كخطوة أولى لتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى مزيد من التشخيص.
- ولا يسمح بأجراء عمليات الفرز حسب المستوى النمائي للطفل إلا للموظفين الحاصلين على التدريب الكافي حيث يقوم أولئك الموظفين باستخدام الأدوات التي تلبي المتطلبات الفنية الصارمة لتصميم الاختبار والتي تكون مناسبة من الناحية اللغوية والثقافية.
- تركز هذه الأدوات على قدرة الطفل على اكتساب المهارات اللغوية ومهارات التفكير والقدرات الحركية الدقيقة والإجمالية و النمو العاطفي / الاجتماعي
- يستحسن تضمين عمليات تقييمات السمع والرؤية كجزء من إجراءات الفرز حسب المستوى النمائي للطفل.

- ينبغي أن ترتبط عمليات تقييم نمو الأطفال وتعلمهم - التي تتم بهدف تحديد الاحتياجات الخاصة - بالمعايير في جميع المجالات كما ينبغي أن تكون تلك العمليات قابلة للتكيف أو أن تركز بشكل خاص على التغيرات النمائية والثقافية واللغوية للأطفال الصغار.
 - ينبغي علينا الحذر قبل التسرع في إطلاق الاستنتاجات حول القدرات العقلية للطفل الصغير ، خاصة عندما لا يتحدث الطفل اللغة الإنجليزية كلغة أم.
 - تعد عملية الفرز الأولى بحسب المستوى النمائي للطفل الخطوة الأولى فقط ويجب عدم استخدامها لتحديد ما إذا كان الطفل لديه احتياجات خاصة لأنه لا بد من القيام بالمزيد من عمليات التقييم المهني كما ينبغي إحالة الأطفال إلى المختصين.
- يجب استخدام اختبارات الفرز الموحدة مقترنة مع مصادر المعلومات الأخرى مثل الفحوصات الطبية واختبارات السمع والبصر والمعلومات التي تم الحصول عليها من أسرة الطفل (Meisels & Atkins-Burnett 2005).

٢. عمليات التقييم التي تدعم النمو و التعلم:

- عندما يحدث الكثير من النمو السريع الذي يصعب قياسه - خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة - ، فلا بد من القيام بما هو أكثر من الاختبارات التي تتم من خلال عمليات التقييم.
- تصور أنك تطلب من الأطفال بسن الرابعة من العمر الجلوس في الفصل الدراسي على مقاعدهم لإجراء اختبار مستخدمين القلم الرصاص والورقة و لمدة ساعة ! لكي نتمكن من تقييم الأطفال الصغار بأكبر قدر ممكن من الدقة ، يجب علينا استخدام أكثر من مقياس والتأكد من مناسبة تلك المقاييس لمستوى الأطفال النمائي .و لحسن الحظ ، فقد اعتاد المربون في مرحلة الطفولة المبكرة على استخدام عدد من أساليب التقييم منذ نشوء رياض الأطفال.
- تشمل عمليات التقييم المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الملاحظة والتوثيق وجمع أعمال الأطفال وقوائم المراجعة ومقاييس عملية التقييم والملفات والاختبارات الموحدة.

٣. ملاحظة الأطفال والإستماع لهم

- تعتبر ملاحظة الأطفال و الإستماع لهم من الممارسات الهامة التي يجب على المعلمين تنميتها لديهم ليس فقط لغرض القيام بعملية التقييم ، و إنما من أجل أن يصبحوا مدرسين فعالين وهادفين.
- عندما نجلس في فصولنا الدراسية لملاحظة ما يفعله الأطفال وما يقولونه لبعضهم البعض ، فإننا بذلك نكتسب ذخيرة كبيرة من المعلومات حول الأمور التي تهمهم.
- فإننا نسترشد من خلال تلك الملاحظات الأمور الهامة بالنسبة لنا لمتابعتها في المناهج الدراسية (من خلال الأنشطة والمواد والرحلات الميدانية وما إلى ذلك) وكذلك نسترشد من تلك الملاحظات ما يجب علينا توثيقه (من خلال الملاحظات والصور الفوتوغرافية ومختارات من أعمال الأطفال وما إلى ذلك).

ملاحظة الأطفال الصغار بشكل منهجي

لماذا ؟

المعلمون:

- التعرف على كل طفل بمفرده
- التواصل مع كل طفل في الفصل
- معرفة هو مناسب لكل طفل من الناحية النمائية
- اكتشاف اهتمامات الأطفال ومشاعرهم وأفكارهم وأسئلتهم حول العالم
- معرفة مستوى كل طفل فيما يتعلق بالأهداف والمعايير التعليمية
- استخدام جميع هذه المعلومات لتخطيط المناهج الدراسية
- استخدام جميع هذه المعلومات للتعاون مع الأسر

كيف؟

المعلمون:

- تحديد ما يحتاجون إلى معرفته
- تحديد وقت ومكان إجراء الملاحظة
- تحديد الطريقة المناسبة لتسجيل الملاحظة (ملاحظات ، شريط مسجل ، كاميرا ، شريط فيديو ، إلخ)
- تحديد كيفية تنظيم المعلومات (ملفات ، مؤتمر الأسرة ، لوحات الوثائق ، تخطيط المناهج)
- الملاحظة على فترات وفي عدد من الحالات المختلفة
- تسجيل الملاحظات
- تنظيم وتبادل الملاحظات

٤. عمليات التقييم الموثوقة:

- يقصد بمصطلح التقييم الموثوق ملاحظة وتقييم الأطفال في مشابهاة لمجريات حياتهم الحقيقية قدر الإمكان .
- يمكن ملاحظة الاطفال أثناء اللعب أو في الاستوديو الفني أو على طاولة الغداء. " كنا نلاحظ العديد من لحظات التعلم الغنية التي تكشف تفكير الأطفال لنا خلال اليوم وكان العديد من تلك اللحظات قصير جداً ، لذلك يجب أن نكون حساسين حتى نتمكن من الاستفادة منها ، و مهما كانت تلك اللحظات قصيرة ، فإن أثرها في عملية تعلم الأطفال قد يكون عظيماً " (Gleim ,2007 ,para.1).
- يمكننا تقييم مفاهيم الطفل وتنمية مهاراته وكذلك المهارات الأساسية المهمة مثل الاستماع والاهتمام من خلال الملاحظات القصصية والمقابلات مع الأطفال والمحادثات معهم وقوائم المراجعة التي تحدد المهارات والإنجازات المحددة.
- الملاحظات القصصية غير الرسمية هي ملاحظات المعلمون التي تسجل الأحداث والسلوكيات الهامة بشكل خاص - حسب اعتقادهم - لتذكرها حول الأطفال بشكل فردي وهي طريقة سهلة نسبياً لتقييم الاطفال بانتظام.
- كل ما هو مطلوب من المعلم هو اتباع طريقة الجلوس إلى جهاز الحاسب الآلي الخاص به مرة واحدة في الأسبوع وإضافة الملاحظات الخاصة بكل طفل أو الاحتفاظ بتلك السجلات على بطاقات فردية. وينبغي على المعلمين الحرص على تسمية ملفات الأطفال و وضع تاريخ الميلاد عليها و تاريخ التحاق الطفل بالمركز وكذلك ينبغي عليهم تسجيل اسم أو الأحرف الأولى من اسم الشخص الذي يقوم بإجراء الملاحظة وتاريخ ادخال تلك البيانات على الحاسب الآلي أو على بطاقة الطفل الفردية.
- يجب ان تستخدم عمليات التقييم الموثوقة بالتوافق مع معايير تعليم مرحلة الطفولة المبكرة وفي تخطيط أنشطة المناهج الدراسية المناسبة.

كنا نلاحظ العديد من لحظات التعلم الغنية التي تكشف تفكير الأطفال لنا خلال اليوم وكان العديد من تلك اللحظات قصير جداً ، لذلك يجب أن نكون حساسين حتى نتمكن من الاستفادة منها ، و مهما كانت تلك اللحظات قصيرة ، فإن أثرها في عملية تعلم الأطفال قد يكون عظيماً. نود أن نتشارك معكم لحظة تعلم وجيزة ولكنها مهمة وهي لحظة تعبير الطالبة K عن حدوث تحول في تفكيرها.

خلال صباح مشترك من العمل بين الفصول الدراسية للصفوف الثالثة و الرابعة ، كنا نقوم بملاحظة الأطفال الذين شاركوا في منطقة الرسالة. في البداية كان الأطفال يصنعون المجوهرات ويستخدمون الورق وما يطلقون عليه اسم سلسلة قوس قزح. استمتعنا بمشاهدة أحد طلاب الصف الثالث المتفاعلين وهو يتابع عمل طلاب الصف الرابع باهتمام متزايد. و بينما كنت ألاحظ لاحظت ديناميات هذا اللعب ، شاهدت الطفلة K تترك عملية صناعة المجوهرات وانتقلت إلى الكتابة على قطع صغيرة من الورق. استغربت ذلك التحول ، ثم أدركت أن الفتيات الأخريات في الفصل الدراسي كن مشغولات في التحضير لأداء حولى في الخارج. فهل عساها سمعت الفتيات الأخريات؟ لقد توقعت ذلك ، لأننا لاحظنا في الماضي كتابتها على قطع صغيرة من الورق. عندما سؤلها عن سبب ذلك ذكرت أنها كانت تكتب دعوات للجميع للحضور. هل كانت تحضر التذاكر للجميع؟ كان هذا الجزء من الأداء ذا أهمية كبيرة لها. هل هذا ما كانت تفعله؟

وأثناء ملاحظتها ، رأيت تغييراً مفاجئاً في ما كانت تفعله فقد تركت K تحضير التذاكر و تحولت لعملية وضع قائمة بأسماء الأشخاص المدعوبين إلى العرض. إن ما حدث بعد ذلك لم يكن متوقعاً. سمعتها تسأل ، "ما اسمك ، هل أنت الأنسة ليزلي؟" قلت ، "نعم أنا الأنسة ليزلي". "K: لا ، ما اسمك ، هل أنت الأنسة ليزلي؟" دفعني تركيزها على "الاسم" إلى فحص عملها والتوقف للحظة والتفكير في سياق سؤالها فلاحظت التغيير في المواد التي كانت تستخدمها.

سألتها ، "هل تريد أن تعرفي كيفية تهجئة اسمي؟" فأجابت K ، "نعم."

ابتكرت K رمزاً / حرفاً لكل حرف من اسمي ولم تقم بذلك على عجل أو بشكل غريب الأطوار فقد كتبت كل علامة بتأنٍ وفكر كبيرين . بالنسبة إلى المشاهد العادي ، قد تبدو هذه العلامات "مجرد" علامات . ولكن حدث شيء أكثر بكثير وتم الكشف عنه في هذه اللحظة. عندما نفذت المساحة في الورقة ، بدأت بتصغير الرموز لإبقائها على نفس السطر بدلاً من وضعها على سطر آخر. فلماذا فعلت ذلك؟

عندما انتهت K ، عرضت الاسم علي و بعد لحظة ، سمعت K تتحدث بصوت عالٍ.....

أفكار المعلم :

يحاول الأطفال باستمرار ايجاد معنى لعالمهم. ففي سن الرابعة إلى الخامسة من العمر ، نجدهم ينتقلون من ايجاد المعنى من التفكير اللفظي إلى ايجاد المعنى من الرموز المكتوبة. هذه تجربة معقدة لكنها قوية للأطفال. نحن - في مجتمع التعلم الخاص بنا - ندعم عمليات تعلم الطفل باستمرار وذلك من خلال السماح لهم بتجربة وظائف الطباعة القوية. ومن أفضل الطرق للقيام بذلك التخطيط المستمر ليومنا. لقد كان لهذه العملية تأثير كبير في العديد من مجالات التعلم الخاصة بنا بدءاً من تعلم القراءة و الكتابة إلى العمل في استوديو الفن إلى تنظيم عمليات التفكير والتعبير عن الأفكار.

استطعت من خلال هذه اللحظة مع الطفلة K التعرف على نظرياتها حول الكلمة المطبوعة. تعرف K بوضوح أن الاسم المنطوق يختلف في التمثيل عن الاسم المكتوب و لاحظت أيضاً ثقة K حين أدركت أن كل شخص لديه مجموعة من الرموز الخاصة به يتم تجميعها بترتيب معين لتصبح اسماً.

يبدو أن K تمر بتحول كبير في عالم تعلم القراءة و الكتابة والكلمات المكتوبة ، لأنني وجدت أنها طورت نظرية حول "الأسماء" حيث كان ذلك واضحاً في سؤالها لي، "ما اسمك ، الأنسة ليزلي؟" عندما أجبت ، "الأنسة ليزلي" ، قالت: "لا ، ما اسمك ، الأنسة ليزلي؟" من الواضح أنها لم تكن تتبع الاسم المنطوق اللفظي ؛ أرادت الرموز التي من شأنها أن تحول "ليزلي" المنطوقة إلى "ليزلي" المكتوبة. أصبحت نظريتها مرئية عندما قامت برسم رمز لكل حرف أخيرتها به. ومجدداً أقول ، لقد كانت كل علامة رسمتها هادفة ومتعمدة.

خلال هذه اللحظة التعليمية ، كانت K تجعل تفكيرها مرئياً لنا من خلال أفعالها المنطوقة وغير المنطوقة. و تبين لنا أن K بدأت بإدراك قيمة الكلمات / الأسماء في عالمها وبيئتها. حددت K معاني ومقاصد عملها بعد

لحظات قليلة عندما لاحظناها وهي تستخدم مربعات الحروف للدعم لأنها أضافت H إلى قائمة الأشخاص المدعومين إلى الأداء.

كان باستطاعتها بسهولة أن تطلب مني تهجئة الحرف H ، لكنها قامت بدلاً من ذلك بحل هذه المشكلة باستخدام مصادرها الخاصة من خلال النظر إلى صناديق الحروف القريبة. لقد أظهرت لنا هذه اللحظة تحولاً من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على النفس في حل مشكلاتها . من الواضح لنا أنا K تتعلم كيفية التعلم .

منذ ذلك الحين لاحظنا K وهي تربط الأمور و تتداولها من خلال نظريتها حول الأسماء. لقد صنعت اليوم سوارًا للأنسة ليزلي وضعت عليها الاسم . سألتني مرة أخرى عن اسمي. وكلما كلما قلت لها حرفا من أحرف أسمي كانت تكرر ذلك الحرف وتعين له رمزا. قامت K في وقت سابق بتأليف كتاب بدأت فيه بكتابة الرموز والحروف التي كانت مشابهة تقريبًا للحروف الفعلية. لقد برزت بوضوح في عالم الكلمات القوي لأنها بصدد صياغة نظريات حول وظيفة الكلمات والتمثيلات الرمزية المخصصة لتكوين الكلمات.

بعد ملاحظة هذه اللحظة كيف يمكننا دعم K من خلال التحفيزات المستقبلية للتعلم؟

لقد بدأ اهتمام K بالكلمة المكتوبة الآن في الظهور ، من المهم بالنسبة لنا أن نواصل ربط هذه المعرفة الجديدة بطرق مفيدة لها. ربما يمكننا - اثناء التخطيط - الطلب منها رسم القوائم لنا. ربما يمكن لوالديها الطلب منها بأن تضع قائمة الأشياء اللازم شراؤها للمنزل مثل الحليب (الذي يحتوي على حرفين من اسمها فيه) وما إلى ذلك. سنلاحظها أيضاً وهي تستخدم التقريبات حول مظهر الحروف.

استطعنا من خلال لحظة التعلم الخاصة بالطالبة K ، النقاط شريحة صغيرة واحدة فقط من التفكير الذي يحدث في عمليات التعلم في الفصول الدراسية بشكل يومي . ستؤثر هذه اللحظات الصغيرة على التعلم المستقبلي للطفلة K (وكل طفل من الأطفال) لمدى الحياة.

5. استخدام المحادثات والمناقشات لجمع معلومات عن الطفل:

- من خلال المثال السابق مع الطفلة K نلاحظ كيف استخدم المعلم المحادثات لمعرفة المزيد حول تفكيرها
- لا يوجد ما يضاها جلوسنا مع الآخرين لاكتشاف ما يعرفونه وما الذي يدور في أذهانهم.
- عندما نتحدث مع الأطفال بطريقة صريحة وجذابة - بدلاً من حثهم على إعطاء إجابات "صحيحة" للاختبار - نكتشف ما يفكرون فيه وما هي نظرياتهم حول العالم.
- هناك ممارسات هامة يمكن اتباعها مثل تسجيل المناقشة الفعلية إما عن طريق تكليف أحد ما بتدوين الملاحظات على الفور أو بالتسجيل الصوتي أو المرئي وتفرغ الحديث على الورق لاحقاً - وهي استراتيجية مستخدمة كثيراً في السياقات المستوحاة من ريجيو إيميليا (Cadwell , 2002).
- غالباً ما يُدهش المعلمون الذين يمضون الوقت والجهد الكبيرين عندما يجدون أن التعليقات التي كانوا يتجاهلوها في البداية كانت ذات أهمية كبيرة. هذا التسجيل التفصيلي يتيح استخدام السجلات عند مشاركة الأفكار مع البالغين الآخرين حول معرفة الأطفال بالإضافة إلى توفير سجل دقيق لمهاراتهم اللغوية.

6. استخدام قوائم المراجعة لجمع المعلومات عن الطفل:

- تعتبر قوائم المراجعة من الطرق العملية الأخرى لتتبع مدى تعلم الأطفال و الأشياء التي تفهمهم .
- نظراً لأن البنود الموجودة في هذه القوائم تكاد تكون دقيقة ويمكنها تحديد الإنجازات المنفردة المحددة للطفل ، فإنه يمكن استخدامها بشكل خاص لقياس السلوكيات الفعلية التي يمكن للمعلم رؤيتها ، مثل السمات البدنية (على سبيل المثال ، قياسات الوزن والطول) والإنجازات البدنية (مثل التنقل على قدم واحدة أو التقاط الكرة).
- من السهل تجميع قوائم المراجعة هذه من خلال الرجوع إلى مخططات النمو المادية المتوفرة بسهولة.
- لا يجب أن يقتصر استخدام قوائم المراجعة - رغم أنها مفيدة بشكل خاص لتقييم حالة الذات البدنية - على هذه العناصر حيث يمكن الاستفادة منها أيضاً في تحديد القدرات الاجتماعية والسلوكيات العاطفية.

- لكل مدرسة فلسفتها الخاصة حول الأمور الهامة بالنسبة لها ولذا فإن تصميم قوائم المراجعة يجب ان يتناسب هذه الأهداف.
- من السهل جدًا الوقوع في فخ تقييم الأطفال على المهارات التي لم تدرس لهم في المناهج الدراسية. تكون نتائج مثل هذه التقييمات الغير متوافقة مخيبة للآمال.
- يجب أن يكون المعلم صريحًا وواضحًا قدر الإمكان عند وصف السلوكيات التي سيتم تقييمها. كما يجب على المعلم- عند وضع مثل هذه القوائم - الانتباه و ادراج البنود المناسبة لمستويات الأطفال النمائية.
- فإذا كان السلوك الذي يتوقع المعلم يتجاوز قدرات الأطفال فسيكون ذلك الأمر محبطًا للطفل والمعلم على حد سواء. و لذلك فإننا لا نوصي بشدة بالرجوع للمخططات النمائية

٧. عملية تقييم ملف الطفل (Portfolio):

إن ملف الطفل (Portfolio) هو عبارة عن "مجموعة هادفة من الأدلة التي تم تجميعها عن سير عملية تعلم الطفل بمرور الوقت ويعرض هذا الملف جهود الطفل أو تقدمه أو إنجازة" تعد الملاحظات والمحادثات وقوائم المراجعة التي تمت مناقشتها سابقًا أمثلة جيدة على الوثائق و السجلات التي يمكن وضعها في ملف الطفل عادةً ، ولكن يجب ألا تقتصر مكونات ملف الطفل على هذه المواد فقط. تعتمد محتويات ملف الطفل على خيال المعلم وقدراته فقط (وعلى مساحة التخزين المتاحة). على سبيل المثال ، قد يتم وضع العناصر التالية في ملف الطفل :

الوثائق و السجلات التي يختارها المعلم:

- الملاحظات غير الرسمية
- المحادثات والتحقيقات
- قوائم المراجعة
- الصور
- أشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية
- الملف الصحي الذي يحتوي سجلات مثل سجل اللقاحات والطول والوزن وقد يحتوي على سجل الحضور
- ملخصات الاجتماعات مع والدي الطفل.
- تقييم الإنجازات التي حددتها برامج التعليم الفردية
- نتائج الاختبارات التجارية الموحدة

المواد التي يختارها الأطفال:

- صور عن أبنية المكعبات
- الجهود التي تعبر عن الذات مثل اللوحات والرسومات والفن التصويري وقصص الإملاء
- المقابلات مع الطفل - الكتب المفضلة والحيوانات الأليفة والأشياء التي يحب القيام بها

المواد التي يختارها الوالدان:

استبيانات حول نمو الطفل والأمور التي يفضلها وحول صحته

ملخصات المؤتمرات

أحداث عائلية هامة

قائمة بأفراد الأسرة الذين لديهم أهمية عاطفية للطفل

قائمة أرقام الهواتف في الحالات الطارئة

الحكايات وغيرها من المعلومات الأخرى التي يرغب الأهل في وضعها في ملف الطفل .

المواد و السجلات من مصادر المجتمع:

تقارير الأطباء : مثل التطعيمات والحساسية و اية معلومات أخرى ذات صلة

معلومات من فريق تنمية الطفل و برامج التعليم الفردي إذا كان الطفل يستخدم هذه الخدمات .

٨. لوحات التوثيق :

- وضع المعلمون في مرحلة الطفولة المبكرة في مراكز ريجيو إميليا لوحات لتوثيق عمل الأطفال حرفياً واتخذت تلك اللوحات شكلاً فنياً (يتألف المعرض - الذي يحمل عنوان " منات اللغات للأطفال" - من هذه اللوحات الوثائقية وهو في طريقه للإنتشار في أمريكا الشمالية).
- فبدلاً وضع ملف يوثق أعمال الأطفال وغيرها من المواد التي توثق تعلمهم ، قام المعلمون في مراكز ريجيو إميليا بإنشاء لوحات توثيق ووضعها بشكل فني على جدران الفصل والمدرسة.
- كانت النتيجة هي التواصل المرئي المستمر مع جميع المشاركين في المدرسة (الأطفال والأسر والمعلمين) حول ما يفكر فيه الأطفال ويفعلونه ويبدعونه ويتعلمونه.
- تعد لوحات التوثيق أكثر من مجرد عرض لأعمال الأطفال الفنية فهي توثق مسار تفكير الأطفال ونموهم ، بما في ذلك عادة المحادثات حول النظريات والأفكار التي تشكل الأساس لإبداعاتهم.
- لقد وجد المعلمون في الولايات المتحدة الذين استخدموا لوحات التوثيق أنها تعتبر طريقة رائعة لجذب أولياء الأمور والأسر إلى المدرسة ، بالإضافة إلى زيادة الخبرة التعليمية للأطفال.

٩. الاختبارات الموحدة:

توضع الاختبارات الموحدة وفقاً للإرشادات العلمية التي تتوافق مع المعايير العالية من الموثوقية والصحة. تتطلب هذه الاختبارات إجراءات إدارية صارمة وتسجل من خلال نظام تسجيل عددي يعتمد على المقارنة مع الطلاب الآخرين الذين أجروا الاختبار (الإشارة المرجعية).

تطلب الاختبارات الموحدة إنجاز نفس المهمة و بنفس الطريقة لكل طفل و يتم تسجيلها بنفس الطريقة ، كما يتم تقديم جداول المقارنة التي تعرض أداء الأطفال الآخرين في نفس البنود (McAfee et al.,2004).

إن ميزة التشابه هي السبب في الإشارة إليها على أنها موحدة ، وهي غالباً ما تبعث الطمأنينة في نفس الأهالي لأنهم يعتبرون تلك الاختبارات الموحدة "منصفة" .

على الرغم من أن هذه الممارسة تُنتقد غالباً لأنها قد تشجع المعلمين على التدريس بهدف اجتياز الاختبار بدلاً من التدريس لتلبية احتياجات الأطفال ، فإن العديد من المدارس تتطلب هذا النوع من البيانات العددية كجزء من (أو ككل) إجراءات المساءلة الخاصة بهم.

يفرض على المدارس الحكومية إجراء الاختبارات الموحدة اعتباراً من الصف الثالث وفقاً لقانون عدم ترك أي طفل دون تعليم (NCLB) .

إن الاختبارات الموحدة تمكن المعلمين من مقارنة أداء الطفل بأداء مجموعة من الأطفال من نفس العمر والجنس وما إلى ذلك. و تعتبر هذه المقارنات ارسدة سريعة ومفيدة في حالات الفرز حيث يمكن من خلال ملاحظة الانحرافات الواضحة عن المتوسط تحديد الأطفال الذين سيستفيدون من أي مساعدة خاصة بتلبيها هذا الانحراف.

- توجد بعض العيوب لاستخدام الاختبارات الموحدة مع هؤلاء الأطفال الصغار.
- إن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل فترة التغير النمائي السريع عند الأطفال وعليه فإنه من الصعب تسجيل تلك الفترة النمائية من خلال اختبار واحد فقط.
- إن الأطفال الصغار نشيطون ويمارسون التدريب العملي ويمثلون ما يعرفونه من خلال الاستعراض. و على العموم ، ينصح الخبراء المعلمين بتوخي الحذر الشديد عند استخدام الاختبارات الموحدة بهدف تقييم نمو الأطفال الصغار ولا ينبغي أبداً استخدام تلك الاختبارات كوسيلة وحيدة للتقييم. (Bodrova et al., 2004 ; McAfee, Leong, & Bodrova, 2004 ; NAEYC & NAECS/SDE, 2002 , 2003)
- نظراً لأن هذه الاختبارات تتطلب إدارة فردية وتدريباً خاصاً عند استخدامها مع الأطفال الصغار ، فعادة ما تُعهد إدارتها لشخص لا يعرفه الطفل وفي بيئة غير مألوفة
- فإن الاختبارات الموحدة تتطلب من الأطفال القيام بمهام غير مألوفة – تتم في ظروف صعبة ويتوقع من الأطفال تقديم "أفضل ما لديهم".
- الاعتراضات المنصوص عليها في بيانات الموقف الخاصة بمعايير الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار و الرابطة الوطنية لأخصائيي الطفولة المبكرة في وزارات التعليم في الولايات الأمريكية حول الاختبارات أن هذه الاختبارات تعتبر ضعيفة جداً في تقييم مهارات الأطفال و ما تكون صيغتها و إدارتها غير ملائمة للأطفال من الناحية النمائية ، حيث يثق الناس كثيراً في النتائج ، وتميل الاختبارات إلى تصنيف الأطفال بشكل غير منصف و غير ناضج فضلاً عن أن سياقات الاختبار غالباً ما تكون غير واقعية.
- في تقرير صادر عن المجلس القومي للبحوث (بومان ، دونوفان ، وبيرنز ، ٢٠٠٠) تم التحذير من أن "السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تمثل مرحلة مذهلة من النمو والتعلم ولكن مسار النمو يكون مختلفاً ومتقطعاً حيث يمكن أن تتغير حالة نمو الطفل في أي يوم معين بسرعة كبيرة. وبالتالي ، فإن نتائج التقييم - على وجه الخصوص نتائج الاختبارات الموحدة التي تعكس نقطة زمنية معينة – لا يمكن أن تعكس الصورة الصحيحة لتعلم الأطفال "

■ مبادئ هامة حول عمليات التقييم

- **المحافظة على سرية سجلات الأطفال :**
- يجب على المعلمين عدم ترك سجلات الأطفال على المكتب حتى أثناء العمل عليها ومنع قراءتها والاطلاع عليها من قبل الآخرين .
- لا ينبغي مطلقاً مناقشة شؤون الأطفال الفرديين مع أشخاص خارج المدرسة أو مع أولياء أمور آخرين الذين لا يمتلكون حق الاطلاع عليها.
- استخدام عمليات التقييم للتواصل مع الأسر:
- يحق للأسر الاطلاع على تقييم أطفالها. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأسر تقدم معلومات هامة عن اهتمامات الطفل ونموه التي قد لا تكون واضحة في المدرسة أو أثناء اجراء الاختبار.
- يجب مشاركة نتائج التقييم الرسمية وغير الرسمية مع الأسرة بطريقة محترمة وسريعة ومستجيبة من الناحية الثقافية.
- **تنفيذ عمليات التقييم لأكثر من مرة:**
- يقوم المعلمون أحيانا بعملية التقييم في نهاية العام فقط وهذا يوفر ملخصاً للأسرة وللمدرس التالي (الذين ربما يطلعون على نتائج هذا التقييم و ربما لا) إلا أنه يمثل قيمة ضعيفة للمعلم الذي قام بالعمل.
- من المفيد إجراء عملية التقييم بعد وقت قصير من دخول الطفل في البرنامج ومرة أخرى لاحقاً مما يساعد المعلم على التعرف بسرعة على الطفل والتخطيط لاحتياجاته واهتماماته.
- كما يوفر هذا التقييم المبكر سجلاً للمعلم لاستخدامه للمقارنة في منتصف ونهاية العام. لا توجد وسيلة لإظهار ما تعلمه الطفل خلال العام الدراسي إلا من خلال التقييم المبكر.

- **خذ الخلفيات العرقية / الثقافية المتنوعة بعين الاعتبار:**
- يجب أن تتم عمليات التقييم بالتنسيق المستمر مع الأسر مع مراعاة البيئة الثقافية للطفل ()
- (2003.2009 NAEYC & NAECS/SDE). يمكن أن تؤدي العديد من العوامل الثقافية مثل عدم القدرة على فهم لغة الاختبار أو الفقر إلى استنتاجات خاطئة حول نمو الطفل.
- إذا كانت القرارات التعليمية تستند إلى نتائج تقييم متحيزة ثقافياً ، فقد تكون فرص الطفل المستقبلية محدودة.
- **تأكد من أن شمولية عمليات التقييم و من أنها تشمل ذوات الطفل الخمسة :**
- إن الغرض من متابعة مسار الطفل هو مساعدة المعلم على رؤية الطفل بشكل شمولي ، وليس مجرد استعراض المشكلات التي يعاني منها الأطفال.
- من المهم أن ننظر إلى قدرات الطفل من خلال جميع ذواته الخمس للحصول على صورة متوازنة للطفل. وبهذه الطريقة ، يمكن للمدرس تحديد نقاط القوة الحالية والبناء عليها للحد من وجود بعض مجالات النمو الضعيفة المحتملة.
- مبادئ هامة حول عمليات التقييم
- **الاستفادة من عمليات التقييم في تخطيط المناهج الدراسية:**
- ترتبط عمليات التقييم بالمناهج ارتباطاً وثيقاً فهي تعرض اهتمامات الأطفال وتسمح للمعلمين بتعديل المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الأطفال.
- **استخدام عمليات التقييم لمصلحة الأطفال ذوي الإعاقة :**
- يمكن للمدرسين تحقيق الفائدة للأطفال ذوي الإعاقة باستخدام عدد من عمليات التقييم المناسبة لضمان تحقيق احتياجاتهم وتخصيص المنهج وفقاً لذلك. عند استخدام عمليات التقييم المصممة للأطفال الطبيعيين ، فمن المهم استخدام الإجراءات و التفسيرات الخاصة بالنتائج حسب مستوى الأطفال النمائي.
- **تفسير نتائج عمليات التقييم بحذر:** هناك سببان للاهتمام بهذه التوصية
- 1. أن كل عملية تقييم للأطفال لها حدود ونقاط ضعف
- 2. أنه من الممكن أن يتوصل المعلمون إلى نتائج غير صحيحة حول تفسير تلك النتائج .
- 3. جميع عمليات التقييم التي نقوم بها هي تفسيرات ذاتية لسلوكيات الطفل الظاهرة ، وليست حقائق موضوعية مطلقة.

المراجع

- Weissman P., Hendrick J. (2014). *The Whole Child: Developmental Education for the Early Years*, 10th Edition. US: Pearson.
- وزارة التعليم، شركة تطوير للخدمات التعليمية، (NAEYC الجمعية الوطنية لتعليم اطفال الصغار).
معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية اطفال عمر ٣ - ٦ سنوات.
file:///C:/Users/hp/Desktop/التربية%٢٠%الشمولية/معايير%٢٠%التعلم%٢٠%المبكر%٢٠%النمائية%٢٠%رياض%٢٠%الأطفال%٢٠%(١).pdf.